دور وسائل الإعلام في توعية سكان المدن الليبية بجائحة كورونا: مدينة اجدابيا أنموذجاً

فرج أحميدة العريبي[1*]، بسمة صالح الشيخي[2]، إيمان موسى الزوي[3] منال إبراهيم القلال[4]

[1] جامعة اجدابيا (ليبيا)، [2] جامعة اجدابيا (ليبيا)، [3] جامعة اجدابيا(ليبيا)، [4] جامعة بنغازي(ليبيا)

ملخص: تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدفين رئيسين هما: أولاً التعرف على الدور الذي قامت به وسائل الإعلام لمجابهة جائحة كورونا، كما تهدف إلى التعرف على ما هي الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل أفراد المجتمع، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وكانت أداة جمع البيانات استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها مثلاً: أن أغلب أفراد المجتمع مقتنعون تماماً بوجود فيروس كورونا، وأن البرامج الصحية تحظى باهتمام كبير من قبل الشارع الليبي خلال هذه الفترة، تليها البرامج الثقافية،كما تبين أن الإنترنت هو أكثر الوسائل استخداماً للحصول على المعلومات الصحية، وهي الوسيلة الأكثر تأثيراً على ثقافة الفرد الصحية من خلال إرشاده الصحي، وزيادة وعيه، وتثقيفه، كما أظهرت نتائج الدراسة ضعف وسائل الإعلام في مواجهة جائحة كورونا وتقصيرها اتجاه المتابعين في الشأن الصحي، وغيرها من النتائج ذات الأهمية البالغة في المجال العلمي.

الكلمات المفتاح : وسائل إعلام؛ جائحة كورونا ؛ تثقيف صحي؛ وعي صحي ؛ إرشاد وتوجيه

*المؤلف المرسل: إيمان موسى الزوي، الإيميل: Eman24_11_1982@yahoo.com.

I- تمهيد :

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور وسائل الإعلام في مواجهة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم نهاية عام 2019، واستمرت حتى وقتنا الحاضر، ويهدف بشكل خاص إلى بناء مقياس لقياس مستوى تأثير وسائل الإعلام على أفراد المجتمع، والتعرف على أي أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على الأفراد، ومحاولة معرفة الدور التوجيهي، والإرشادي، والتوعوي، والتثقيفي لوسائل الإعلام حول موضوع جائحة كورونا، كما يهتم هذا البحث بدراسة موضوع دور وسائل الإعلام في جوانب الصحة والمرض. هذا وتعتبر جائحة كورونا من الأمراض التي شغلت أذهان الكثير من البحاث، والمهتمين بالشأن العلمي في الكثير من الجوانب؛ حيث أن انتشار مرض بهذه السرعة، يشكل الكثير من الخطر على البشرية كافة؛ ويعتبر هذا الموضوع على درجة عالية من الأهمية، ودراسته بطريقة علمية دقيقة يمكن أن نصل من خلالها إلى نتائج هامة، لاسيما وإن ارتبطت دراسة هذا المرض بدور وسائل الإعلام، والتي يقال عنها في كثير من المواقف، والمناسبات أنها سلطة رابعة بعد السلطة التنفيذية، والتشريعية، والقضائية وهذا دليل كافٍ على دورها المهم، وتأثيرها الواضح على أفراد المجتمع، فهل استطاعت وسائل الإعلام لعب دور مهم في جائحة كورونا؟.

فرضيات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة لتتحقق مجموعة من الفروض، وهي:

الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة وسائل الإعلام، والوعي الصحي.

الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة وسائل الإعلام، والتثقيف الصحي.

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة وسائل الإعلام والإرشاد والتوجيه الصحي.

الدراسات السابقة:

لقد أقيمت العديد من الدراسات عن موضوع دور وسائل الإعلام في كل من التثقيف الصحي، والوعي الصحي، والإرشاد الصحي، ومن أمثلتها دراسة مصعب المعايطة (2014) عن دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، والتي أظهرت أن أغلب أفراد العينة يسعون إلى إشباع حاجاتهم من البرامج التلفزيونية، وذلك بغرض الوعي، والتثقيف، كما بينت أن هناك فروق ذات دلالة بين الذكور، والإناث في دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، بينما لا توجد فروق دالة من خلال المؤهل العلمي (المعايطة م.، 2014)، أما دراسة بشير مصطفاوي (2016) عن دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، فقد بينت وجود اهتمام معتبر بالحملات الإعلانية؛ حيث أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام في موضوع الوعي الصحي، إضافة إلى الدور المهم للتوقيت؛ فالتوقيت المناسب للإعلانات أمر مهم، هذا وقد بين أهمية الإعلانات في نشر الوعي الصحي (مصطفاوي، 2016)، أما دراسة سما حنايلي (2016) عن دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، فقد أكدت فيها على أهمية الدراما الطبية في عملية التثقيف، والوعي الصحي (نايلي، 2016)، وهناك دراسة لأحمد باريان (2017) عن دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، والتي بينت أن المجلات الطبية هي المصدر الأول، ومن ثم التلفزيون، وتليها الصحافة، ثم الإذاعة، ويأتي الإنترنت في المرتبة الخامسة، هذا وأوضحت أن هناك علاقة بين مصادر التثقيف الصحي، والوعي الصحي (باريان، 2017)، أما رباب حلاب (2018) فقد درست مستوى الوعي الصحي، وكيفية الحصول على المعلومات الصحية، وقد أشارت إلى أن أفراد العينة بحاجة إلى وعي عالٍ في كل المجالات، وعلى الأداء ككل لأن المستوى كان منخفض، ولا توجد هناك فروق بين الجنسين على مستوى الوعي (حلاّب، 2018)، وهناك غيرها الكثير من الأبحاث، والدراسات، والمقالات، والندوات، والمؤتمرات التي اهتمت بموضوع دور وسائل الإعلام في الصحة، ولكنها تختلف عن هذه الدراسة لكون هذه الدراسة تهتم بموضوع دور وسائل الإعلام في مواجهة جائحة كورونا؛ وهذا الموضوع يعتبر حديث نسبياً لكون الجائحة حديثة العهد إلا أنه نال اهتمام البحاث في كافة المجالات العلمية، فقد صدر كتيب من قبل مركز البحوث، والاستشارات-جامعة بنغازي (2020)، يحمل عنوان دليل الحماية والوقاية المجتمعية من جائحة فيروس كورونا المستجد –COVED19 للمجتمع الليبي، والذي قام بتأليفه كل من زينب الزهري، ميلود العماري، وهند المزيني، واحتوى على مجموعة رسائل للمرضى، والمواطنين، والأطباء بالإضافة إلى عرضه لأعراض المرض، وطرق الوقاية منه، وغيرها من المعلومات الصحية، والإرشادية، هذا واشتمل حديث الكتيب أيضاً على الدور الهام للدعم النفسي، والاجتماعي في مواجهة المرض، غير أن دور وسائل الإعلام كان مفقودا في هذا الكتيب، فلم يذكر إلا في فقرات عابرة، (الزهري، العماري، و المزيني، 2020).

وكانت هناك دراسة لمحمد عبد ربه المغير (2020) بعنوان السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا، وهدفت إلى دراسة السياسات الإعلامية ودورها في الحد من مخاطر تنفشي انتشار فيروس كورونا، أستخدم الباحث المنهج الوصفي والحدسي الذي يعتمد على خبرات الباحث، خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتحليل السياسات والاستراتيجيات الإعلامية في التعامل مع فيروس كورونا وما صاحب ذلك من إجراءات إعلامية وتوعوية، وكذلك أهمية الإعلام التفاعلي، والاجتماعي في تواصل العمل، والأنشطة البشرية في أماكن الحجر الصحي، واستدامة التعليم الإلكتروني، لذا لا بد من إعادة رسم مسار السياسات الإعلامية للتعايش الآمن مع فيروس كورونا (المغير م.، 2020).

هذا وقدّم عبدالله محمد أطبيقة (2020) دراسة بعنوان الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا (COVID-19) "دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية" وقد هدفت إلى التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي بالموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية لجائحة انتشار مرض كورونا عالمياً منذ ظهوره أواخر عام 2019م في الصين، وقد توصلت الدراسة إلى أن تكتم الصين عن ظهور فيروس كورونا هو أكثر أطر الأساليب الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم لتغطية جائحة كورونا بنسبة 22.5% ، وان التعاون الايطالي الروسي هو أكثر أطر التعاون الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة كورونا بنسبة 28.8%، كما أظهرت الدراسة أن الدخول في حالة الركود الاقتصادي هو أكثر أطر العواقب الاقتصادية الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة الموقع الإلكتروني بقناة روسا اليوم الفضائية لتغطية جائحة كورونا نسبة 20.5%(أطبيقة، 2020).

وقدمت مسعودة فلوس و **الخنساء تومي** (2020) دراسة بعنوان الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة كورونا هدفت إلى البحث، والتقصي حول موضوع الإعلام الجديد، وماهيته، وأهم خصائصه، وأنواعه، والكشف عن مجالات تأثيره بالنسبة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى مفهوم الصحة النفسية، وأبرز قيمها، ومبادئها التي تدعمها، وتوضيح العلاقة القائمة بين هذين المصطلحين باعتبار أن الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية للأفراد داخل المجتمعات جراء ظرف صحي حتمي أصاب أغلب شعوب العالم ألا وهو فيروس كورونا المستجد، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي،وقد سجلت الدراسة أنّه يمكن التنبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي، ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد-19) في الجزائر، أيضاً سجلت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي، ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد- 19) في الجزائر تعزى لمتغير المجال المهني، بينما لم تسجل فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس، والفئات العمرية.)فلوس &تومي(2020 ,

وكانت هناك دراسة ل عيشة علة (2020) بعنوان دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وكان هدف الدراسة التحقق من إمكانية التنبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي،ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس(كوفيد- 19) في الجزائر، وأيضا طبيعة الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية التالية: (النوع ،الفئات العمرية، المهنة)، وتكونت العينة من 140فرد؛ وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس، من إعداد الباحثة، وقد تّم اعتماد المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج على أنّه: يمكن التنبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي، ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد- 19 في الجزائر)،وأثبتت الدراسة أن درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي، ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد-19) في الجزائر تعزى لمتغير المجال المهني، ودرجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي، ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد- 19) في الجزائر وتعزى لمتغيري الجنس والفئات العمرية. (علة، 2020)

أما عرين عمر الزعبي (2020) فقد درست تقييم النخب العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية وهدفت إلى معرفة طبيعة تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي، ومن خلاله تم توظيف أسلوب مسح الجمهور بالعينة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة قوامها 228 مفردة من النخب العربية (سياسيون، أكاديميون، وإعلاميون) وفق أسلوب العينة المتاحة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يتابعون أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية بدرجة كبيرة، كما دلت النتائج على أن أفراد النخبة العربية يفضلون متابعة أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية المحلية، وأشارت النتائج إلى أن التغطية الإخبارية الخاصة تصدرت قائمة الأشكال الإخبارية المفضلة لأفراد النخبة العربية في متابعة أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية.(الزغب، 2020)

أما وليد محمد عبد الحليم (2020) فقد درس تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام سواء التقليدية (التليفزيون- الراديو – الصحف والمجلات – الكتب – الإعلان)، أو الحديثة (الإنترنت – مواقع التواصل

الاجتماعي – التطبيقات والوسائط – تكنولوجيا الإعلام والاتصال)، والتي لها العديد من التوجهات القيمية، والأخلاقية، والثقافية، والدينية، والسياسية، والأيديولوجية التي قد تتماشى مع عاداتنا، وتقاليدنا، أو تتعارض معهما ، مما يصبح لها تأثير كبير (إيجابي / سلبي) على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا ، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة ذلك، وقد أوضحت الدراسة الأهمية التي يمكن أن تحققها شبكات التواصل الاجتماعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لطلاب جامعة الوادي الجديد، وذلك في ضوء تشكيل المعارف، والمعلومات، والاتجاهات الحياتية، والمشكلات الموجودة في الحياة اليومية وهذه الأهمية لا تختلف وفقاً للنوع الاجتماعي، أو التخصص، كما أوضحت الدراسة أن التأثير يتحقق في ضوء تقديم معلومات كافية للفيروس،وإنتاج برامج طبية، وثقافية للمواجهة، ونجاح الحظر للمواطنين من خلال حملة " ألزم بيتك "، وتقديم نماذج من المصابين، وأسرهم، والطاقم الطبي المعالج لإبراز المعاناة التي يعانونها، وضرورة حماية أفراد الأسرة من الفيروس، ومواجهته، مع بيان الأضرار المترتبة في حالة انتشار الفيروس، هذا وكشفت عينة الدراسة على أن الحلول التي يمكن أن تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للتغلب على هذه المشكلات سهولة البحث على المواقع وتعدد الشبكات الموجودة بالتواصل الاجتماعي واستخدام التعلم، والإحساس، والتأويل، والقدرة على الإدراك المنطقي.(عبدالحليم، 2020)

أما دراسة مرتضى البشير وخالد عبد الحفيظ (2020) فكانت بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز الوعي الصحي الوقائي من فيروس كورونا وقد سعت هذه الدراسة للكشف عن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدي المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كرونا؛ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، ويتكون مجتمع الدراسة من الرسائل عن فيروس كرونا المستجد في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، أما العينة فهي عينة الحصر الشامل لكل الرسائل في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية لمدة سبعة أيام تبدأ من يوم 8/ 4 / 2020، وهي فترة تصاعد جائحة كورونا في السودان، وكشفت الدراسة عن اهتمام صفحة فيسبوك بموقع الوزارة بتعزيز الوعي الصحي بنشر الأخبار المستمرة عن فيروس كرونا، وكذلك نشر رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها وباستخدام أساليب متنوعة، والاعتماد على مصادر مختلفة، وأوصت الدراسة بالمحافظة على استمرارية نشر الأخبار عن الفيروس، والاستفادة من تفاعل الجمهور مع هذه الرسائل، والتشجيع على مشاركتها، والبحث عن أساليب جديدة بديلاً لرسائل الصورة الثابتة لعدم فعاليتها في التوعية الصحية.(حمد و الأمين، 2020)

وفي هذا الجانب كان هناك العديد من المحاولات عبر مواقع الإنترنت مثل مقال عبد معروف في مجلة القدس العربي الإلكترونية يوم (16-5-2020)، والذي تحدث فيه عن الدور الهام لوسائل الإعلام، وفعاليتها في توعية، وتثقيف الشعوب، والحد من انتشار الشائعات حول المرض (معروف، 2020)،كما أشار عبدالحميد توفيق، في العين الإلكترونية يوم (25-5-2020) في مقالته الإعلام وكورونا تحفيز الوعي سبيل النجاة عن إتحاد وسائل الإعلام رغم اختلاف توجهاتها في مواكبة جائحة كورونا،كما أكد في مقالته هذه على أن الإعلام استطاع أن يقف بجانب الإنسان في مواجهة كورونا باعتباره منصة في خدمة الإنسان ووعيه ووجوده (توفيق، 2020)، هذا وهناك مقال لأحمد صالح حلبي في صحيفة مكة الإلكترونية يوم (16-4-2020) بعنوان دور الإعلام في أزمة كورونا، وتحدث فيها عن المعلومات الموثوقة، وغير الموثوقة لبعض الإعلاميين على وسائل التواصل، ونوّه إلى الدور الهام لموضوع إعلام الأزمات، واعتبره فرعا هاما من فروع الإعلام الحديث (حلبي، 2020)،و كانت هناك مقالة لعائشة الجناحي في صحيفة البيان الإلكترونية يوم (19-5-2020) بعنوان الإعلام وأزمة كورونا تحدثت فيها عن كيفية ضمان نجاح الإعلام في مواجهة الأزمات، وقالت أن نجاح الإعلام في إدارة الأزمة يعني نجاح الدولة في إدارة الأزمة، وقد ذكرت الجلسات الافتراضية عن بعد التي رعاها نادي رواد التواصل الاجتماعي العربي تحت عنوان التعايش مع كورونا ودور الإعلام الجديد، وكل هذه المحاولات تختلف عن الدراسة الحالية من حيث المنهج، والأدوات المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى اختلافها من حيث الهدف والمتغيرات الأساسية في الدراسة، ولكنها تتشابه من حيث الموضوع فكلها تهدف إلى معرفة الدور الذي لعبه الإعلام في مواجهة جائحة كورونا (الجناحي، 2020).

I.1- الإطار النظري :

1.1.مفاهيم، ومصطلحات الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من مجموعة مفاهيم أساسية يمكننا توضيحها في هذه الفقرة، وهي على النحو الأتي:

وسائل الإعلام:

عُرف الإعلام بأنه "عملية نقل للمعلومات، والمعارف، والثقافة بأنواعها، وبطريقة من الطرق من خلال وسائل الإعلام، وأدواتها المعروفة الظاهرة، والمعنوية بهدف التأثير في عقلية الجماهير، وسلوكهم من أجل تحقيق أهداف منشودة" (أبو سمرة، 2012)، ويستخدم الإعلام في هذه العملية مجموعة من الوسائل منها على سبيل المثال لا الحصر الصحف، والمجلات، الإذاعة، والتلفزيون، والقنوات الفضائية، والهواتف، والنقالات، والانترنت، والمؤتمرات، والندوات، والمحاضرات، وورش العمل، والفنون، والمسرح، والسينما والكتب، والكتيبات، والنشرات، والملصقات، بل حتى المجمعات التدريبية، والنوادي الثقافية، والحملات الدعائية، والمنتديات تعتبر وسائل إعلامية يمكن الاستفادة منها لنشر أفكار معينة حول موضوع ما، وما تقصده هذه الدراسة بوسائل الإعلام هو القنوات الفضائية، والمسموعة، والصحف، والمجلات، ومواقع الإنترنت التي نشرت معلومات حول جائحة كورونا.

جائحة كورونا

كورونا هو فيروس مستجد من سلالة جديدة من الفيروسات الوبائية سريعة الانتشار، يصيب الثدييات، والطيور، ويصيب الجهاز التنفسي، والهضمي لدى الإنسان ولم يتم اكتشاف علاج محدد له؛ غير أن بعض الأعراض التي يسببها هذا الفيروس يمكن معالجتها. (الزهري، العماري، و المزيني، 2020)، وقيل عن هذا الفيروس جائحة؛ لأنه يسبب بلية، أو مصيبة، أو داهية لمن يصيبه، وهو تهلكة أصابت العالم، ولكونه اجتاح العالم والبلاد أي (عمها) بمعنى دخل لكل دول العالم.

تثقيف صحي:

هو "عملية نقل أو إيصال المعلومات الصحية لجميع أفراد المجتمع، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة، وبالطريقة المناسبة" (الأزرق، 2016)، أي أن التثقيف الصحي يعني إيصال المعلومات الصحية لكافة أفراد المجتمع دون استثناء، ونقصد به في هذه الدراسة المعلومات الصحية السليمة التي يتلقاها الأفراد من خلال وسائل الإعلام المختلفة حول مرض (COVED-19).

الوعي الصحي:

هو "أنماط سلوكية يقوم بها الأفراد، لتشكيل إطار لحياة صحية" (العرجان، ذيب، و الكيلاني، 2013)، ونقصد به في هذه الدراسة كل الأنماط السلوكية الصحية التي يقوم بها أفراد مدينة اجدابيا لمجابهة فيروس كورونا.

الإرشاد، والتوجيه الصحي:

"هي عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبرته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته، وتعليمه، وتدريبه لكي يحقق أهدافه، وتحقيق التوافق شخصياً، وتربوياً، وأسرياً، واجتماعياً" (أبو عباة و نيازي، 2000)، ونقصد به هنا البرامج، والنشرات، والملصقات الإرشادية التي تقدمها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها للمساهمة في بناء شخصية جديدة، وتكوين خبرات لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

الصحة:

"عرف العالم نيومان الصحة بأنها حالة التوازن النفسي لوظائف الجسم، وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل المضادة التي يتعرض لها، هذا وقد عرفت هيئة الصحة العالمية الصحة على أنها حالة السلامة، والكفاية البدنية، والعقلية، والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد الخلو من المرض"(عيد، د.ت)، ونلاحظ أن تعريف هيئة الصحة العالمية لم يقتصر فيه موضوع الصحة على الصحة البدنية فحسب بل راعى فيها الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والتي تعتبر من المؤثرات الرئيسية على الصحة، وقد أثبتت ذلك العديد من الأبحاث، والدراسات.

المرض:

يعرف المرض بأنه حالة يكون فيها الإنسان معتل الصحة، ويكون الجسم في حالة توعك بسبب آلام في مكان ما في الجسم، ويعني المرض أيضاً الإقلال من القدرة الطبيعية للفرد، ويزيد من المتاعب النفسية كالتوتر، والقلق، هذا ويعرف المرض بأنه حالة تغير في الوظيفة لعضو ما من أعضاء الجسم، ويكون الشفاء منه صعبا، أو مستحيلا دون علاج (عبد الهادي، الصديقي، و حسن، 2000)، والمرض الذي تتحدث عنه الدراسة هنا هو COVED-19 الذي يسببه فيروس كورونا.

1.2.مدخل نظري:

إن موضوع تأثر الإنسان بغيره من الموضوعات التي أثارت الكثير من الكتاب، والفلاسفة، والبحاث في مجال العلوم الاجتماعية، فالإنسان اجتماعي بطبعه وهذه الاجتماعية تدعوه إلى الاتصال بغيره من البشر، وخلال عملية اتصاله هذه سوف يتأثر بغيره بشكل مباشر، أو غير مباشر، وقد تحدثت عن هذا الاتصال الكثير من النظريات منها نظرية التعلم التي يرى أصحابها أن وجود مثير لابد له من استجابة، فنجد مثلاً أن نيو كمب يرى أن الأفعال الاتصالية هي عبارة عن نتائج لتغيرات في العلاقات بين الكائن الحي، والبيئة، سواء كانت هذه العلاقة فعلية، أو متوقعة، هذا وقد تحدث ماسلو عن السلوك التوافقي والسلوك التعبيري، فالأول هو تكيف الأفراد مع البيئة والعالم المحيط أي التأثر بهم، والثاني يعني سلوك الأفراد في أثناء بنائهم لشخصياتهم، وهذا مما تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء عليه، فالإنسان يحاول جاهداً أن يجد سلوكيات وأفعال يتوافق من خلالها مع البيئة المحيطة وهذا بدوره يتأثر بالمثيرات الموجودة حوله سواءً من خلال الاتصال المباشر بين الأفراد، أو من خلال وسائل الاتصال الأخرى (الإعلام بكافة وسائله).

هذا وقد تحدث أصحاب النظرية التوافقية عن التوافق بين الأفراد فعندما يكون هناك توافق بين أفراد جماعة ما فسوف يسعون إلى وجود وسائل للتكيف الجمعي بينهم إضافة إلى أنهم سوف يرفضون أ يتغير، ويحاولون مقاومته، ويبذلون الجهود لاستعادة توازنهم الإدراكي لما يدور حولهم، وقد تكون جائحة كورونا، والسلوكيات التي يجب تعديلها اتجاه بعض العلاقات من ضمن هذه الأشياء المعكرة لصفو التوافق الجمعي، والتي قد تتعرض للمقاومة من قبل بعض الجماعات، وفي هذا الشأن تحدث بارسونز عن الإحداثيات الايجابية، والسلبية؛ فيقصد بالأول عندما يحاول الشخص السيطرة على الموقف بحيث يتوافق مع رغبته، ومصلحته، وأحداث مجتمعه، أما السلبي فهو عندما لا يقوم الشخص بأي فعل اتجاه الموقف، فيأخذ موقفاً متطرفاً، وينتظر التطورات التي قد تحدث (فهمي، 2006)، وفي هذا الشأن تحاول هذه الدراسة أن تتعرف على الدور الفعلي لوسائل الإعلام الليبية، وهل كانت إحداثياتها إيجابية، أم سلبية؟.

هذا ويرى أنصار نظرية الاستخدامات،و الإشباعات أن أفراد المجتمع الذين يستخدمون وسائل الإعلام بشكل نشط يكون لديهم رغبة في تحقيق حاجات معينة، وبالتالي هم من يختارون الوسيلة والمضمون الذي يشبع به حاجته، حيث يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن الأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال وليست هي من تستخدمهم، فالأفراد دائما – وفق هذه النظرية- يستطيعون تحديد حاجاتهم، ودوافعهم؛ وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات، وتركز هذه النظرية على مجموعة مقومات أساسية وهي: الاختيار، والمنفعة، والعمدية، والمقاومة للتأثير، والمشاركة (المعايطة م.، 2014).

إن اتصال الناس مع بعضهم البعض وقوة تأثرهم ببعضهم البعض موضوع شغل الكثير وما زال، فقد أصبحت وسائل الإعلام بقوة تأثيرها سلطة رابعة بعد السلطات الثلاث في المجتمع، فقد أصبحت الوسائل الإعلامية تحدٍّ كبير لكثير من دول العالم وخاصة لما يشهده العالم اليوم من تطورات متسارعة، وخاصة بعدما وصلت له هذه الوسائل من تطور رهيب والتي أصبح العالم من خلالها قرية صغيرة تتأثر بعضها البعض، هذا وقد أصبحت وسائل الإعلام مصدرا أساسيا للمعلومات وتوجيه الخيارات واتخاذ القرارات للعديد من الأمور الحياتية، حيث أن وسائل الإعلام قد شهدت في الآونة الأخيرة تطوراً ملموساً في دورها في كافة مناحي الحياة الأساسية والمجتمعية والرياضية والفنية والثقافية ولكنها لم تكن بنفس قوتها في هذه المجالات بالنسبة لمجال الصحة والمرض فقد كان يعتريه بعض التقصير، حيث أن الإعلام الصحي لم يظهر إلا عام 1975 حينما أسست مجموعة للاهتمامات العلاجية تحت مظلة الجمعية الدولية للاتصال (ICA) والتي تحول دورها بعد ذلك للاهتمام بالإعلام الصحي، وقد ظهرت جهود الممارسين الصحيين في مجال الجمعيات الإعلامية والاتصالية في مجلة محكمة عن الاتصال الصحي عام 1996 وظهرت بعد ذلك برامج الدراسات العليا في هذا المجال في مدينة بوسطن وجامعة تفتس وأصدرت بعد ذلك في عام 1998 الجمعية الأمريكية للصحة العامة وثيقة عن دور الاتصال الصحي في تعزيز الصحة العامة، وبالتالي توسع مجال الجمعية وساهمت بشكل كبير في مجال التوعية الصحية وخاصة في وقت الأزمات والكوارث

الصحية، وصدر أول تعريف للإعلام الصحي عام 2007((التميمي، 2013)، غير أن الإعلام الصحي في الدول العربية عامة وليبيا على الأخص لم يحظ باهتمام الجهات المختصة حتى أنه يمكننا القول أنه لا يوجد هذا التخصص في كافة كليات الإعلام والكليات الطبية الليبية.

1.3. دور الإعلام في الجائحة

يعتبر الإعلام عملية ديناميكية تهدف إلى توعية، وتثقيف الناس، وإقناعهم بفكرة ما، أو موضوع ما يريد شخص ما إيصاله إلى الجماهير، أو يريد التأثير عليهم، أو على أفكارهم، أو ميولهم،أو اتجاهاتهم،أو محاولة تكوين رأي عام حول قضية ما، ويستخدم الإعلام في ذلك أساليب، وطرق، وسبل مختلفة؛ لتحقيق تلك الأهداف وهي كثيرة، وقد ذكرنا بعضها سابقاً(أبو سمرة، 2012)، كما أن للإعلام وظائف سامية منها: تلبية رغبات أفراد المجتمع في إدراك ما يدور حولهم؛ بالإضافة إلى محاولة تثقيفهم، وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة، والمفيدة، ومساعدتهم على التواصل مع العالم في كافة الجوانب الحياتية؛ إضافة إلى الوظيفة الترفيهية، والترويجية، وغيرها من الوظائف الهامة التي لا يسعنا الحديث عنها هنا بشكل مفصل غير أننا سنحاول تسليط الضوء على الوظائف الثلاث الأساسية التي تهتم بها هذه الدراسة (التثقيف–التوعية– الإرشاد والتوجيه)، وسيكون ذلك على النحو الآتي:

أولاً:التثقيف الصحي:

تعتبر وسائل الإعلام المزود الأول للثقافة حيث يتعرض لها الفرد بشكل يومي، والثقافات التي تنشرها وسائل الإعلام لا تقتصر على فئة محدد أو شريحة بذاتها؛ فالإعلام يتوجه لكل الناس بكافة شرائحه، ومما لا شك فيه الدور الهام والجوهري الذي تلعبه وسائل الإعلام في إيصال المعلومات الصحية من خلال ما يتم عرضه في كافة الوسائل فيما يخص الجانب الصحي التثقيفي؛ حتى أن هناك قنوات فضائية خصصت للصحة، وصفحات، ومواقع إلكترونية مخصصة لهذا الجانب، بالإضافة إلى المساحات التي تتركها الصحف، والمجلات ، والقنوات المسموعة لمثل هذه المواضيع، والتي يعتبر شغلها الشاغل هو إيصال المعلومات الصحية الصحيحة والمؤثرة في الفرد، والجماعة، والمجتمع، وتحظى بالقبول والإقناع ، وتنعكس بالتالي على العادات، والسلوكيات بالنسبة لأفراد المجتمع، وتسهم في رفع المستوى الصحي، ومحاولة خلق دافع قوي للوقاية، أو العلاج، وذلك من خلال استخدام أساليب تثقيفية مناسبة.(العرجان، ذيب، و الكيلاني، 2013).

ثانياً:التوجيه والإرشاد الصحي:

إن الناس في كثير من الأحيان بحاجة إلى من يوجههم ويعطيهم تعليمات حول سلوكيات ما، وأحياناً أخرى الدول هي التي تكون في حاجة إلى تعديل بعض سلوكيات أفرادها، وأهمية وظيفة التوجيه تزداد في حالة الحروب، وانتشار الأوبئة؛ فالحكومات في هذه الحالة تكون بحاجة ماسة إلى إيصال صوتها من خلال توجيه نداءات للشعوب، وإعطاء تعليمات وتوجيهات للجماهير، وفي نفس الوقت تكون الجماهير بحاجة ماسة إلى هذه التوجيهات، فعند انتشار أنفلونزا الخنازير مثلاً كثفت وسائل الإعلام جهودها حول تقديم التوجيهات، والإرشادات الوقائية من المرض، وهذا ما نلاحظه اليوم فقد اتفقت وسائل الإعلام على أهمية اخذ الإجراءات الاحترازية ضد فيروس كورونا المستجد، فلم نعد نجد وسيلة إعلامية إلا وخبر كورونا موجود فيها، فقد تصدر أشرطة القنوات الفضائية، وبرامج الإذاعات المرئية، والمسموعة، ومواقع الإنترنت، والصحف، والمجلات، وغيرها من وسائل الإعلام، ولكن هل كان لها الأثر المرجو على سلوكيات الجماهير ؟ وهل لعبت هذا الدور بالشكل المتوقع ؟ هذا ما نود معرفته من خلال هذه الدراسة (إسماعيل، 2014).

ثالثاً: الوعي الصحي:

يعتبر الوعي الصحي من الموضوعات الهامة لدى الفرد والمجتمع، وذلك لدوره الهام في الوقاية من الأمراض،والأوبئة؛ من خلال المعارف التي يتحصل عليها الأفراد ويطبقونها فعلياً، فوعي الفرد ليس مجرد معرفته بطرق الوقاية، والعلاج إنما هو تطبيق تلك المعارف فعلياً، ولوسائل الإعلام دور هام جداً في الرفع من مستوى وعي أفراد المجتمع من الناحية الصحية؛ فمن خلال وسائل الإعلام يمكن أن يتعلم الناس عادات صحية سليمة، وجديدة، وكذلك مساعدتهم على ترك الأفكار الخاطئة، والعادات الغير صحية، كما أنها تكسبهم القوة لاتخاذ قرارات تجاه صحتهم (أحمد، 2012).

إن ما تهدف إليه هذه الدراسة هو معرفة دور وسائل الإعلام في الجوانب الصحية الثلاثة خلال مواجهة جائحة كورونا فهل وقفت وسائل الإعلام جنباً إلى جنب مع الأطقم الطبية، لمواجهة هذا المرض؟، وهل كان الإعلام الصحي حاضر بقوة في هذه المواجهة؟، فقد كانت الثقافة الصحية ولازالت في متناول برامج الإعلام التقليدي، ووسائله المتعددة، وحاولت هذه الوسائل بناء جسور من المعرفة الثقافية مع جمهورها

تقوم على تعزيز الوعي الصحي،وإدراك أهمية البناء السليم للمجتمعات، من خلال محاربة القيم البالية، والعادات الضارة بصحة الإنسان، وتعزيز مفهوم الصحة للجميع، من خلال العمل وفق خطط تنموية، وحملات توعوية، تختلف أهدافها،وتنفيذها، وماديا‌تها،وإمكاناتها، وطرقها من وسيلة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، ولكن ما يجمعها هو بناء الإنسان السليم المعافى، وتطوير ثقافته الصحية بما يتناسب مع قيم الحداثة، والتطور. ويمثل الوعي الصحي مجموع الأنشطة الاتصالية، والإعلامية، والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي، من خلال اطلاع الجمهور على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة، والأمراض المحدقة بالإنسان، ومحاربة الآفات، والتقاليد الصحية العقيمة التي نشأت عند بعض المجتمعات، من أجل تربية، وبناء أجيال محصنة تحترم القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من العقائد السليمة للمجتمع (فياض، 2015)، وفي ظل التطور الهائل لإمكانيات وسائل الإعلام المختلفة التقليدية، والجديدة، تعاظم دور الإعلام في التعامل مع الأزمات، وأصبح من الأهمية بمكان الالتزام، والاستناد في المعالجات الإعلامية للأزمات على القواعد، والأسس العلمية لإدارة الأزمة، أيًا كان مجالها، من جانب القائمين بالاتصال، وحيث أن فيروس كورونا أصبح أزمة عالمية يعتبر واجباً على وسائل الإعلام التصدي لهذه الأزمة .

حيث أنه تظهر في الأزمات، والكوارث مجموعة كبيرة من التغيرات في الظواهر المجتمعية المختلفة، مما يعمل على تغير مسار النشاط اليومي المعتاد، فمنذ أزمة تفشي جائحة كورونا في العالم انصاع الإعلام الدولي لمواجهة هذا الانتشار الواسع، وسُخِرت الإمكانيات، والتقنيات الحديثة للتوعية، ومكافحة الأمراض، إذ أن الإعلام في هذا الجانب أصبح المصدر الأول للمجتمعات وزاد معدلات متابعة الصفحات الإلكترونية لوسائل الإعلام المملوكة لكبرى الشركات الموثوقة عالمياً إذ ساهم التحول الإعلامي المقروء، والمطبوع إلى إصدارات إلكترونية تتماشى مع الإجراءات المتخذة في الحد من انتشار الفيروس، وتقليل عمليات التلامس، وتعزيز التباعد الاجتماعي(المغير م.، 2020).

وقد حدد الباحثون مجموعة من الضوابط تحكم علاقة وسائل الإعلام بمسألة إدارة الأزمة، منها:

1- الدقة،وإمداد الرأي العام بالحقائق التفصيلية.

2- الاهتمام بالتصريحات ذات الطبيعة السياسية، والرسمية التي تساعد على تشكيل الرأي العام تجاه الأزمة.

3- الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات الإنذار، والإغاثة، وذلك بالنسبة للأزمات، والكوارث الطبيعية.

4- القدرة على التعامل بموضوعية وعدم الانفعال مع أجهزة الرأي العام.

5- سرعة نشر الحقائق اللازمة لخلق مناخ صحي يحتوي آثار الأزمة، ويعمل على تخفيف حدتها.

وقد اعتبر الباحثون الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إدارة واحتواء الأزمة عنصرا مهماً يجعل من إدارة الأزمات عنصراً أساسياً يؤخذ في الاعتبار عند وضع الخطط التنظيمية، والتنسيقية بين الإدارات المختلفة داخل المنظمات، ولقد عملت وسائل الإعلام بجميع أشكالها على ضرورة نشر المعلومات، والحقائق الكاملة عن جائحة كورونا بهدف زيادة وعي الإنسان بمسؤوليته إلي درجة قصوى، والتخلص من عصر القلق بتفهم الفرد بضرورة الإجبار، والالتزام والمشاركة بعمق ، فتحقق التواصل الحضاري الإعلامي، كما ساعدت وسائل الإعلام في تحقيق القناعة بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، والواقع الاجتماعي، والإدراك الحسي، فكان لها تأثيرات متنوعة على تصرفاتهم ووضعهم في مواقف معينة (مصطفى، 2010).

I.2- الجانب الميداني :

سيتم في هذا الجانب عرض ما تحصلت عليه الدراسة من بيانات، ومعلومات في شكل جداول تكرارية، وتحليل محتوياتها، وسيكون ذلك على النحو الأتي:-

الجدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثين حسب بياناتهم الأولية

العمر	المتوسط 30.60		أقل قيمة 16	أكبر قيمة 78
الجنس	ذكور 30.6%		إناث 69.4%	
الحالة الاجتماعية	أعزب 49.7%		متزوج 48.5%	مطلق أو أرمل 1.8%
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل 13.3%		جامعي أو ما يعادلها 71.7%	مافوق الجامعي 14.9%
المهنة	طالب أو عاطل عمل 48%	موظف في الدولة 40.8%	عمل خاص 10.2%	متقاعد 1.0%

تبين من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين من الإناث وذلك بنسبة 69.4%، وكان متوسط أعمارهم 30.60 ، والحالة الاجتماعية لأغلبهم أعزب، والفرق ليس بكبير مع نسبة المتزوجين فالفرق 1.2% بين الفئتين فقط، وأغلب المبحوثين كانوا من فئة الجامعي، أو ما يعادلها بنسبة 71.7%، أما عن المهنة فأغلبهم طالب، أو عاطل عمل بنسبة 48%.

جدول (2) يبين توزيع المبحوثين حسب اقتناعهم بوجود فيروس كورونا

هل أنت مقتنع بوجود فيروس كورونا		
	العدد	**النسبة**
نعم	423	%70.7
لا	28	%4.7
ليس بشكل كامل	147	%24.6
المجموع	598	%100

يتضح من نتائج الاستبانة أن 71% تقريباً من الأشخاص المستهدفين مقتنعون بوجود فيروس كورونا، و 25% مقتنعون ولكن ليس بشكل كامل، و5% غير مقتنعين أساساً بوجود الفيروس، وهذه النتيجة مبشرة فاقتناع الناس بوجود المشكلة جزء كبير من النجاح في حلها، حيث أننا نتوقع أن إقناع الناس بوجود الفيروس يجعلهم يستجيبون للإجراءات الاحترازية ضده قدر الإمكان، وأول الطريق لحل أي مشكلة هو الاقتناع بوجودها؛ لذلك نعتبر أن نتيجة هذا الجدول يبشر بأن المجتمع الليبي قد خطا الخطوة الأولى وهي الاقتناع.

جدول (3) يبين توزيع المبحوثين حسب مصدرة معلوماتهم عنفيروس كورونا

مصدر المعلومة	**نعم**		**لا**		**المجموع**	**النسبة**
الإذاعة المرئية	168	%28.1	430	%71.9	598	%100
الإذاعة المسموعة	67	%11.2	531	%88.8	598	%100
وزارة الصحة	89	%14.9	509	%85.1	598	%100
الإنترنت	558	%93.3	40	%6.7	598	%100
الصحف والمجلات	32	%5.4	566	%94.6	598	%100

تبين من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين يستخدمون الإنترنت كوسيلة للحصول على معلوماتهم حول مرض كوفيد-19، حيث وصلت نسبة المستخدمين لهذه الوسيلة كمصدر للمعلومات إلى 93% من إجمالي العينة، تليها الإذاعة المرئية بنسبة الربع تقريباً، وهذه النتيجة تدفعنا للقول أن المعلومات التي يتحصل عليها الأفراد حول المرض تتوقف على الموقع والشخص الكاتب، وأفكاره، ومدى أهليته، وكذلك على الجهة مصدر المعلومات، فقد لا تكون صحيحة بنسبة مائة بالمائة، فكلنا يعلم أن هناك من يمتلكون صفحات، ومواقع إلكترونية قد لا يكونون من المتخصصين؛ وبالتالي يتناقلون أخبارا قد تكون غير دقيقة، أو حتى أنها قد تكون منافية للواقع.

جدول (4) يبين توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج
وصفحات الإنترنت التي تشد انتباه أفراد العينة هذه الفترة

نوع البرامج	نعم		لا		المجموع	النسبة
البرامج الثقافية	298	%49.8	300	%50.2	598	%100
البرامج الصحية	340	%56.9	258	%43.1	598	%100
البرامج السياسية	147	%24.6	451	%24.6	598	%100
البرامج الدينية	166	%27.8	432	%72.2	598	%100
البرامج الترفيهية	211	%35.3	387	%64.7	598	%100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة (56.9%) يتابعون البرامج الصحية، وحوالي نصفهم يتابعون البرامج الثقافية (49.8%)، وهذه النتيجة مؤشر جيد جداً يدل على اهتمام الناس بتحسين معلوماتهم الصحية، والثقافية، وهذا الاهتمام قد يكون بسبب الجائحة المرضية التي تحيط بالعالم هذه الفترة كمحاولة منهم لمعرفة المزيد حول هذا المرض، وطرق الوقاية منه، والتثقف حوله، وحول التطورات التي تشهدها الجائحة كل يوم.

جدول (5) يبين توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في متابعة أخبار فيروس كورونا

كم عدد الساعات تقريباً التي تقضيها في متابعة أخبار فيروس كورونا		
	العدد	النسبة
ساعة	217	%36.3
ساعتان	32	%5.4
ثلاثة فأكثر	25	%4.2
طول الوقت أبحث عن أخباره	114	%19.1
غير مهتم بالخبر	210	%35
المجموع	598	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن 36% من الأشخاص المستهدفين يقضون ساعة واحدة في متابعة أخبار فيروس كورونا، و 35% غير مهتمين بأخبار الفيروس؛ لعل النظرة الأولى للجدول تدفعنا إلى الاعتقاد أن أغلب المبحوثين غير مهتمين بالخبر، نظراً لأن هذه الفئة جاءت في الترتيب الثاني ولا تفصلها نسبة كبيرة عن الفئة الأولى ذات النسبة القليلة في متابعة الخبر؛ إلا أن الأمر عكس ذلك، فالفئات الأربعة الأولى (ساعة/ساعتان/ثلاث ساعات/طوال الوقت) كل الأشخاص الواقعين ضمن نطاق هذه الفئات تخصص للبحث عن أخبار المرض جزءا من يومها حتى وإن كان ساعة ؛ أي أن حوالي 65% من أفراد العينة مهتمون بأخبار فيروس كورونا، وهذه النسبة تعتبر جيدة جداً، حيث أن أكثر من نصف أفراد العينة يتابعون أخبار المرض، ولكن هذه النتيجة عند مقارنتها مع الجدول رقم 2 والتي جاء فيها أن المقتنعين بوجود الفيروس 70% يمكننا القول أن هناك من هم مقتنعون بالخبر ولكنهم لا يتابعون أخباره بشكل كامل.

جدول(6) يبين قيم المتوسط المرجح

ت	المتوسط المرجح	اتجاه الرأي
1	من 1 إلى 1.66	لا
2	من 1.67 إلى 2.33	أحيانا
3	من 2.34 إلى 3	نعم

يبين الجدول السابق قيم المتوسط المرجح التي يتم الاعتماد عليها في تفسير فقرات القياس، وهي درجات المتوسط المرجح لدرجات المبحوثين على المقياس على كل فقرة، فقد تم إعطاء (نعم) ثلاث درجات، وأحياناً درجتين، و لا درجة واحدة ولأغراض التحليلات الإحصائية تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، ولحساب درجة الأهمية تكون قليلة من 1 إلى 1.66، و الأهمية المتوسطة تكون من 1.67 إلى 2.33، والأهمية الكبيرة تكون من 2.34 إلى 3.

جدول (7) يبين بيانات محور الوعي الصحي

الوعي الصحي	نعم	لا	أحياناً	الوسط المرجح	النتيجة
أستخدم الكحول الخاص باليدين	316	81	201	2.39	نعم
أستخدم الكمامات عند خروجي من المنزل	273	203	122	2.12	أحيانا
أستخدم قفازات طبية كلما خرجت	99	344	155	1.59	لا
أبتعد عن أماكن الازدحام	463	48	87	2.69	نعم
لا أذهب إلى المناسبات الاجتماعية	404	78	116	2.55	نعم
أتجنب المصافحة باليد	282	133	183	2.25	نعم
أستعمل المنديل عند العطس	411	76	111	2.56	نعم
لم أذهب إلى السوق إلا للضرورة	493	46	59	2.75	نعم
أحرص على عدم لمس الأسطح في الأماكن العامة	483	37	78	2.75	نعم
أحرص على نظافة مقابض الأبواب، والنوافذ	404	67	127	2.56	نعم
أحرص على عدم لمس أنفي، وعيناي عند الخروج من المنزل	416	63	119	2.59	نعم
أحرص على غسل يدي بالصابون عند العودة للمنزل	539	26	33	2.86	نعم
أنا، وأفراد أسرتي نطبق حظر التجول	288	98	212	2.32	أحياناً
لدي رغبة للحصول على فحص طبي حول المرض	302	231	65	2.12	أحياناً
أحرص على نظافة الفواكه، والخضروات التي أتناولها	573	14	11	2.93	نعم
أحاول تجنب كافة التصرفات المؤدية للإصابة بالمرض	531	20	47	2.85	نعم
النتيجة				**2.49**	**نعم**

يتضح من نتائج العبارات السابقة أن أغلب المبحوثين لديهم وعي صحي جيد، حيث تبين من خلال استخدام الوسط المرجح، والذي تحصل على 2.49 على (نعم) حسب مقياس ليكارت (Likert Scale) الثلاثي، وهذه النتيجة دليل كافٍ على أن المواطنين لديهم وعي صحي، ويقومون بسلوكيات يومية تساعدهم على الوقاية من المرض، حتى أن هذه السلوكيات تكاد تكون أفعالا روتينية، وهذه النتيجة مؤشر جيد، بل يمكننا القول عنها أنها نتيجة ممتازة، حيث أن وجود وعي صحي لدى المواطنين دليل كافٍ على يقظتهم، وإدراكهم لما هو حولهم من مخاطر صحية، فبالنظر إلى نتائج فقرات مقياس الوعي الصحي نجد أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الكحول الخاصة باليدين، ويحرصون على غسلهن جيداً عند العودة للمنزل، كما أنهم يقومون بتنظيف الفواكه، والخضراوات، والمقابض، والنوافذ، وكان أغلبهم يفضلون الابتعاد عن الأماكن المزدحمة كالمناسبات، والأسواق، كل هذه التصرفات، وغيرها دليل كافٍ على وعي المواطن الاجدابي بما يدور حوله، ودليل على وعيه بخطر الأزمة المرضية التي تمر بها البلاد.

جدول (8) يبين بيانات محور التثقيف الصحي

التثقيف الصحي	نعم	لا	أحياناً	الوسط المرجح	النتيجة
أعرف أعراض مرض كورونا	562	19	17	2.91	نعم
لدي فكرة كافية عن طرق العدوى	553	21	24	2.89	نعم
أحرص على متابعة أخبار لجنة كورونا	315	101	182	2.36	نعم
لا أجد صعوبة في فهم التعليمات الخاصة بطرق العدوى	530	36	32	2.83	نعم
كل أفراد أسرتي يعلمون جيداً بخطر هذا المرض	478	53	67	2.71	نعم
أقراء المناشير الخاصة بمرض كورونا	388	60	150	2.55	نعم
أهتم بالبرامج الطبية التي تتناول موضوع جائحة كورونا	304	91	203	2.36	نعم
أجد برامج عن التثقيف الخاصة بمسببات المرض، والتغذية، والنظافة الشخصية	342	93	163	2.42	نعم
وسائل الإعلام تغرس فينا السلوك الصحي تجاه المرض	336	79	183	2.43	نعم
تقوم وسائل الإعلام ببث ندوات، ومحاضرات تهدف إلى رفع الوعي الصحي للأفراد	284	114	200	2.28	أحياناً
النتيجة				**2.57**	**نعم**

تبين من نتائج الجدول السابق أن الوسط المرجح حصل على 2.57 على(نعم) حسب مقياس ليكارت (Likert Scale) الثلاثي، وهذه النتيجة دليل على نجاح المجتمع في تثقيف أفراده، حيث أن إجابة الأفراد بنعم دليل كافي على توفر البرامج التثقيفية التي يبحث عنها أفراد المجتمع لمساعدتهم على تنمية ثقافتهم الصحية، حيث أن أغلب أفراد العينة على دراية بأعراض مرض كوفيد-19، ولديهم فكرة كافية عن طرق العدوى،كما أنهم لا يجدون صعوبة في فهم التعليمات الخاصة بطرق العدوى.

الإرشاد، والتوجيه	نعم	لا	أحياناً	الوسط المرجح	النتيجة

جدول (9) يشير إلى محور الإرشاد، والتوجيه

تعلمت طرق الوقاية من البرامج المعروضة في وسائل الإعلام	435	97	66	2.57	نعم
لا أجد صعوبة في الحصول على معلومات عن طرق الوقاية	524	31	43	2.82	نعم
هناك منشورات عديدة من جهات رسمية تهتم بعرض توجيهاتها عن المرض	426	55	117	2.62	نعم
عندما وصل المرض لمدينتي اهتمت كل الجهات المختصة بإرشادنا، وتوجيهنا للطرق الصحية المناسبة	291	189	118	2.17	أحياناً
كل المؤسسات الخاصة، والعامة تهتم بإرشاد المواطنين لتجنب الإصابة بالمرض	268	159	171	2.18	أحياناً
أحاول الإطلاع على مختلف المعلومات في مصادر الإعلام الصحي	328	109	161	2.37	نعم
أحاول البحث عن المصادر الإعلامية المخصصة للإستفادة منها حول إحصاءات المصابين بكورونا	300	116	182	2.31	أحياناً
استفدت من وسائل الإعلام حول موضوع الوقاية من المرض	417	77	104	2.57	نعم
تحاول وسائل الإعلام نشر الثقافة الصحية المتعلقة بمسببات الإصابة بالمرض	422	53	123	2.62	نعم
النتيجة				**2.22**	**أحياناً**

تبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط المرجح 2.22 (أحياناً) على حسب مقياس ليكارت (Likert Scale) الثلاثي، وهذه النتيجة تدل على أن وسائل الإعلام مقصرة نوعاً ما في برنامج الإرشاد والتوجيه حول جائحة كورونا، حيث أن هذه النتيجة دليل على أن البرامج الإعلامية، والمؤسسات المجتمعية لا تقوم بدورها بشكل كافي تجاه أفراد المجتمع بخصوص الإرشاد، والتوجيه، فظهور نتيجة أحياناً دليل على قلة التوفر خصوصاً أن الموضوع المطروح هو جائحة تحتاج إلى وجود إرشاد، وتوجيه، وتوعية بشكل دائم.

ومن خلال الاطلاع على نتائج المقاييس الثلاثة السابقة يتبين أن أفراد المجتمع واعين، ومثقفين صحياً، غير أن الدور التوجيهي والإرشادي ضعيف من قبل مؤسسات المجتمع وخصوصاً وسائل الإعلام باعتبارها الرابط الأقوى بين الدولة والمواطن؛ حيث أن ظهور نتيجة أحياناً على المقاس دليل على عدم توفر المعلومة بالشكل الكافي الشافي، والمشبع للفضول، وهذا ما تحدثت عنه نظرية الحاجات، والإشباعات؛ فالناس يبحثون دائماً عن ما يحتاجون إليه، وهم محتاجين هذه الفترة إلى توفر معلومات حول فيروس كورونا المستجد؛ لذلك كان واجبً على وسائل الإعلام إشباع هذه الرغبة، وتغذية هذه الحاجة.

جدول (10) يبين نتائج اختبار Chi-Square للفروض

من أين تصلك المعلومات حول فيروس كورونا			
محور الوعي الصحي		**Chi-Square Asymptotic Significance (2-sided)**	**Gamma value**
	الإذاعة المرئية	0.233	-
	الإذاعة المسموعة	0.608	-
	تقارير وزارة الصحة مباشرةً	0.030	-0.374
	من الإنترنت	0.051	0.54
	من الصحف والمجلات	0.177	-
محور التثقيف الصحي		**Chi-Square Asymptotic Significance (2-sided)**	**Gamma value**
	الإذاعة المرئية	0.137	-
	الإذاعة المسموعة	0.122	-
	تقارير وزارة الصحة مباشرةً	0.002	-0.57
	من الإنترنت	0.139	-
	من الصحف والمجلات	0.30	-
محور الإرشاد والتوجيه		**Chi-Square Asymptotic Significance (2-sided)**	**Gamma value**

	الإذاعة المرئية	0.02	-0.213
	الإذاعة المسموعة	0.002	-0.29
	تقارير وزارة الصحة مباشرةً	0.00	-0.46
	من الإنترنت	0.006	0.54
	من الصحف والمجلات	0.109	-

يبين الجدول السابق نتائج اختبار الفروض والتي هي الفرض الأول هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة وسائل الإعلام، والوعي الصحي، والثاني هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة وسائل الإعلام، والتثقيف الصحي، أما الفرض الثالث فكان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة وسائل الإعلام والإرشاد والتوجيه الصحي، وقد اتضح من خلال اختبار الكاي المربع (**Chi-Square**) أنه لا توجد علاقة بين متابعة الإذاعة المرئية، والمسموعة، والصحف، والمجلات، وبين الوعي الصحي، بينما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة تقارير وزارة الصحة مباشرة ، ومستوى الوعي الصحي، عند مستوى دلالة 4%، وبقوة علاقة 37%- من خلال اختبار الجاما (**Gamma**)، والغريب في الأمر أن هذه العلاقة عكسية، حيث أن المتابعين لتقارير وزارة الصحة هم أقل وعياً من غيرهم، ولا نعلم ما سبب هذه النتيجة هل هو خلل في طريقة نشر التقارير الصحية، أم أن المواطنين يستشعرون الطمأنينة بتلك التقارير فيقل خوفهم من المرض، وبالتالي لا يهتمون بتعديل سلوكياتهم الصحية، أو أنهم فقدوا الثقة في مصداقية تلك التقارير، وبالتالي لم تعد تؤثر في سلوكهم اليومي، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصفح الإنترنت، والوعي الصحي، عند مستوى دلالة 4%، وبقوة علاقة 54%، إن قوة هذه العلاقة جيدة جداً ومعمول بها في العلوم الاجتماعية، وإن ما يمكننا قوله بعد هذه النتيجة أن الإنترنت هو أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في مستوى وعي المواطن، وقد يرجع ذلك إلى تنوعه من حيث طرق العرض، وأسلوب السرد، ومن حيث متعة الشخص في انتقاء ما يريد، وبالطريقة التي يحب، هذا إضافة إلى سهولة الوصول للخبر، والحصول عليه.

أما عن العلاقة بين التثقيف الصحي، ووسائل الإعلام فقد تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام، والتثقيف الصحي، ما عدا متابعة تقارير الوزارة كانت دالة عند مستوى دلالة 4%، وبقوة علاقة 57%- وللأسف أيضاً العلاقة عكسية، وهذا دليل آخر على عدم قدرة وسائل الإعلام على كسب ثقة الناس فيما تنقله من أخبار، وتقدمه من تقارير، أما عن المحور الثالث وهو الإرشاد، والتوجيه تبين أنه توجد علاقة مع كافة وسائل الإعلام، والإرشاد الصحي عند مستوى دلالة 4% ما عدا الصحف والمجلات، فلا توجد علاقة ذات دلالة بينها، وبين الإرشاد والتوجيه، وللأسف أيضاً كل العلاقات سالبة بمعنى أن الأشخاص المتابعين للإذاعتين المرئية والمسموعة وتقارير الوزارة هم أقل تحصلاً على المعلومات الاسترشادية، بينما المتابعين للانترنت كانت نسبة قوة العلاقة من خلال استخدام الجاما 54% وهي نسبة جيدة جداً، وهذا يبن أن الأفراد يتحصلون على الإرشاد، والتوجيه من خلال المواقع الإلكترونية، أكثر من غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

وبعد الاطلاع على نتائج الاختبارات السابقة يمكننا التخمين هنا أن مصدر وعي الناس، وتثقيفهم، هو خوفهم من المرض، وبالتالي سعوا إلى التعرف عليه، ولا يرجع الأمر إلى الدور الهام الذي لعبته وسائل الإعلام، فمن الواضح من خلال ما سبق طرحه أن وسائل الإعلام لم تلعب دورها بشكل كافٍ في جائحة كورونا، أو أنها لم تعرف كيف تصل إلى المواطن بالشكل المطلوب، والمقنع.

II- الطريقة والأدوات :

منهجية الدراسة (نوع الدراسة ومنهجها):تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد اعتمدت على منهج المسح عن طريق العينة.

مجتمع وعينة الدراسة:نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة؛ فقد استخدمنا أسلوب المعاينة، واعتمادنا على معادلة ستيفن ثامبسون لتقدير نسبة حجم العينة في حالة المجتمع المحدود، بفرض أن مقدار الخطأ هو4%، وبدرجة ثقة 96%،

$$n = \frac{Npq}{(N-1) * \frac{B^2}{(z_{1-\alpha/2})^2} + pq}$$

$$n = \frac{250000 * 0.5 * 0.5}{(250000 - 1) * \frac{(0.04)^2}{(1.96)^2} + 0.5 * 0.5} = 598$$

حيث أن:

N وهي تساوي حجم المجتمع ويقدر بـ 250 ألف نسمة تقريباً لمدينة اجدابيا وضواحيها.

B^2 وهي مقدار الخطأ وتساوي 0.04

Pq وهي احتمالات وتساوي 0.05

وطبقت استمارة الاستبانة على عينة بلغ عددها 598 مفردة، استخدم فيها مقياس ليكارت (Likert Scale) الثلاثي، ثم تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، والذي يستخدم إذا كان المتغير يأخذ قيماً تختلف من حيث أهميتها ؛ لذلك يجب أخذ هذه الأهمية في الاعتبار، وذلك بإعطاء كل عبارة الوزن المناسب لأهميتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS Statistics 25، كأداة لتحليل بيانات الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

يتم اختبار ثبات الاستبانة (**الموثوقية Reliability**) بعدة أدوات أشهرها معامل ألفا -كرونباخ (Cronbach's Alpha)(جبريل، 2020) وهو ما تم استخدامه لقياس ثبات أداة الدراسة :-

جدول (11) يبين نتائج اختبار Cronbach's Alpha للاستبيان

م	المحور	عدد الأسئلة	قيمة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	الصدق
1	الوعي الصحي	16	0.730	0.85
2	التثقيف الصحي	10	0.693	0.83
3	الإرشاد، والتوجيه	9	0.729	0.85
4	كامل الاستمارة	35	0.848	0.92

ومن الجدول السابق يمكننا ملاحظة أنقيمة معامل الثبات (Cronbach's Alpha) لمحاور الدراسة تتراوح بين (0.69 و 0.85) تقريباً،وتعتبر أداة جمع البيانات صادقة بقيم تتراوح بين (0.83 و0.92)، وهذه القيم تعتبر جيدة جداً، ومعمول بها في العلوم الاجتماعية،ومن هنا يمكننا القول أن محاور الدراسة تتسم بالصدق،والثبات.

III- النتائج ومناقشتها :

لقد أسفرت بيانات الدراسة عن مجموعة من النتائج منها ما يلي:-

1- تبين من خلال بيانات الدراسة أن أغلب أفراد العينة لديهم وعي صحي عالٍ، حيث بلغت نسبتهم 74% من إجمالي أفراد العينة، أما التثقيف الصحي لأفراد العينة فقد حظي بنسبة 78% من إجمالي أفراد العينة،أي أن الفئة الأكبر من أفراد العينة كانت واعية، ومثقفة صحياً تجاه فيروس كورونا، هذا بالإضافة إلى أن حوالي 59% من إجمالي أفراد العينة تحصلوا على الإرشاد والتوجيه الصحي الجيد حول جائحة كورونا. إن هذه النسب تعتبر نسباً ممتازة لمجتمع مثل مدينة اجدابيا يعتبر أفراده من ذوي الخلفية الأسرية البدوية، والتي تتغير فيها السلوكيات، والأفعال بصورة بطيئة، إلا أن ما أثبتته هذه الدراسة أن هناك بعض المواقف التي لا يمكن حتى للأعراف والتقاليد أن تقاومها، بل إنها تنصاع لها وتقف إلى جانبها.

الجدول رقم (12) يبين توزيع المبحوثين حسب مستواهم على المقياس

الدرجة	الوعي الصحي		التثقيف الصحي		الإرشاد والتوجيه الصحي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
منخفض	23	%4	14	%2	42	%7

متوسط	132	%22	119	%20	216	%36
عالي	443	%74	465	%78	340	%57
المجموع	598	%100	598	%100	598	%100

2- تبين من خلال بيانات الدراسة أن أغلب المواطنين لا يهتمون بمتابعة أخبار جائحة كورونا بشكل دائم، حيث أن المتابعين للخبر بشكل جيد تبلغ نسبتهم 19% فقط، ونسبة غير المهتمين بالخبر كانت عالية مقارنة بالفئات الأخرى وهي ما يعادل 35% ، وبالمقارنة مع نسبة الفئة غير المقتنعة بوجود المرض نجد أنها كانت حوالي 30% وبالتالي يمكننا التخمين هنا أن الفئة غير المتابعة لأخبار المرض هي نفسها تقريباً غير المقتنعة بوجوده، هذا وبينت الدراسة أن البرامج الصحية هي الأكثر متابعة هذه الفترة، وتليها البرامج الثقافية.

3- تبين من خلال اختبار فروض الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام، وكل من (الوعي الصحي، والتثقيف الصحي،والإرشاد، والتوجيه الصحي) فأغلب فرضيات الدراسة غير دالة، وحتى الفرضيات الدالة كانت علاقاتها سلبية لكل وسائل التواصل (الإذاعتين المرئية، والمسموعة، والصحف، والمجلات)، ما عدا استخدام الإنترنت مع الوعي الصحي،والإرشاد والتوجيه الصحي، حيث أن الأشخاص المتابعين لمواقع الإنترنت أكثر تثقيفاً ووعياً بوجود فيروس كورونا عند مستوى دلالة 4%، وبقوة علاقة 54%.

4- تبين من خلال بيانات الدراسة أن وسائل الإعلام لم تقم بدورها المرجو خلال أزمة كورونا؛ فوعي الناس، وثقافتهم، وتثقيفهم، وإرشادهم لم يكن لأغلب وسائل الإعلام دورا فيها، خصوصاً التلفزيون، والراديو، والصحف، والمجلات، والتي كان دورها شبه غائب عن المشهد في هذه الدراسة وهو (الشأن الصحي)، وقد يرجع ذلك إلى تركيز أغلب البرامج على نشاطات أخرى، وإهمالها الجانب الصحي، وعدم إعطائه وقتا كافيا في العرض والسرد، خصوصاً هذه الفترة التي يشغل فيها الجانب الصحي أذهان أغلب أفراد المجتمع، حيث نلاحظ ذلك من خلال بيانات الجداول رقم4، والتي تبين أن حوالي 57% من أفراد العينة منشغلين بالبرامج الصحية هذه الفترة أكثر من غيرها من البرامج الأخرى، وفي المقابل يجد أفراد المجتمع ما يحتاجونه من معلومات بكبسة زر، أو لمسة شاشة ذكية، بدون إهدار الوقت في انتظار البرامج في الإذاعات، أو الشعور بالملل بسبب الإسهاب في الشرح، والتفصيل ، حيث التنقل بين المواقع التي يمكنها أن تعطي أفكارا مختصرة، ومفيدة، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الحليم (2020)، والتي تحدث فيها عن شبكات التواصل فقال أنها تمنح سهولة البحث عن المواقع، وتعددها إضافة إلى تعدد شبكاتها، وتنوعها، إلا أن بعض المواقع قد تكون غير متخصصة، أو يقودها أشخاص لديهم أهداف خاصة، أو من أحباب الشهرة فيضعون معلومات مغلوطة، أو مبالغ فيها، أو حتى أنها قد تكون عارية عن الصحة.

5- عند استخدام معامل الكاي المربع لاختبار العلاقة بين (المستوى التعليمي-مدى الاقتناع بوجود فيروس كورونا- عدد ساعات متابعة أخبار الفيروس) مع (الوعي الصحي- التثقيف الصحي- الإرشاد والتوجيه الصحي) تبين أن هناك علاقة بين كل المتغيرات ما عدا المستوى التعليمي، والوعي الصحي، ، غير أن كل هذه العلاقات عكسية بمعنى أن المتعلمين أقل تثقيفاً، وأقل حصولاً على الإرشادات، والتوجيهات من قبل وسائل الإعلام، كذلك الأمر بالنسبة لمدى الاقتناع بوجود الفيروس، وعدد ساعات المشاهدة فالزيادة في أحدهم تسبب نقصا في الطرف الآخر (الوعي- التثقيف –الإرشاد والتوجيه الصحي)، وهذه النتيجة تعتبر من النتائج الغريبة حيث كان من المفترض منطقياً أنه عند زيادة المشاهدة مثلاً يزداد الوعي غير أن النتائج أثبتت عكس ذلك.

6- تبين من خلال بيانات الدراسة أن دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة الصحية ضعيف نوعاً ما، وكذلك الأمر بالنسبة لموضوعات المرض، وقد يرجع ذلك إلى طرق السرد، أو وقت العرض، أو عدم التركيز على مصداقية المعلومات المعروضة، أو ركاكة أسلوب العارض .كل هذه الأمور وغيرها قد تقلل من فاعلية وسائل الإعلام في الجانب الصحي.

الجدول رقم (13) يبين نتائج اختبار Chi-Square

		Asymptotic Chi-Square Significance (2-sided)	Gamma value
محور الوعي الصحي	المستوى التعليمي	0.525	-
	مدى الاقتناع	0.000	-0.585-

	ساعات المشاهدة	0.000	-0.544-
محور التثقيف الصحي		**Chi-Square Asymptotic Significance (2-sided)**	**Gamma value**
	المستوى التعليمي	0.002	-0.056-
	مدى الاقتناع	0.000	-0.633-
	ساعات المشاهدة	0.000	-0.577-
محور الإرشاد والتوجيه		**Chi-Square Asymptotic Significance (2-sided)**	**Gamma value**
	المستوى التعليمي	0.013	-0.14-
	مدى الاقتناع	0.000	-0.228-
	ساعات المشاهدة	0.000	-0.259-

IV- التوصيات:

1. زيادة الاهتمام من قبل كافة مؤسسات الدولة- العامة، والخاصة والتي تتمثل في مؤسسات المجتمع المدني – بدور وسائل الإعلام في مواجهة الأزمات التي من الممكن أن تواجه المجتمعات، وأفرادها.
2. السعي لاستحداث فروع جديدة في مجال علم الاجتماع، والإعلام مثل الإعلام الصحي، وعلم الاجتماع الإعلامي الصحي، وذلك للمساهمة في مواجهة ومعالجة القضايا المتعلقة بمواضيع الصحة، والمرض، والتثقيف الصحي، والإرشاد والوعي الصحي.
3. ضرورة تنشيط دور الإعلام الاجتماعي، والصحي في مواجهة جائحة كورونا من خلال تخصيص البرامج، والميزانيات، وإعداد الخطط قصيرة وطويلة الأمد.
4. ضرورة الانتباه من قبل القائمين على إعداد خطط التنمية البشرية، والمستدامة للمجتمعات بموضوع الإعلام ودوره الهام في مجال الصحة، والمرض في حياة أفراد المجتمع، وأخذه بعين الاعتبار عند وضع الخطط ورسم السياسات في الدولة.
5. إقامة الندوات،والبرامج التثقيفية، والتوعوية لزيادة وعي المواطن بالمواقع، والصفحات الإعلامية، والقنوات الفضائية الرسمية كمصادر للمعلومات وذلك للحد من الإشاعات، والجهات المضللة.
6. ضرورة التكامل، والتعاون بين وسائل الإعلام، والجهات الصحية المعنية، وذلك من خلال تشكيل فرق عمل تضم خبراء إعلام وأخصائيين من القطاع الصحي لمواجهة خطر جائحة كورونا.

IIV- الخلاصة:

تبين من خلال ما سبق أن أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على الأفراد هو الإنترنت، فقد لعب الإنترنت دورا مهماً في الإرشاد والتوجيه الصحي، وفي الوعي الصحي في مواجهة جائحة كورونا ، أما وسائل الإعلام الأخرى فلم يكن لها دورا بارزاً في هذا المجال، ومن الجدير بالذكر هنا أن حدود هذه الدراسة النظرية تكمن في استنادها على نظريتي التعلم والتوافق كنظريات مفسرة للمشكلة موضوع الدراسة، أما الحدود التطبيقية للدراسة فتكمن في سكان مدينة اجدابيا، وضواحيها البالغ عددها 250000 ألف نسمة تقريباً، وما يمكننا التنويه له بهذا الخصوص أنه يمكن إعادة الدراسة على المجتمع الليبي بالكامل، أو على جزء كبير منه للحصول على بيانات أكثر دقة ، كما أن توسيع المجال الجغرافي للدراسة يساعد على ضبط دور بعض المتغيرات كمكان السكن، والخلفية الأسرية، وغيرها من المتغيرات التي قد تساعد في تشكيل العلاقة بين متغيرات الدراسة، هذا ومن الممكن أيضاً التوسع في دراسة مجال الإعلام الصحي، والتدقيق أكثر في جوانبه كدراسة دور وسائل الإعلام في الوقاية من الأمراض، أو دراسة التحديات التي تواجه الإعلام الصحي، أو دراسة دور الإعلام في الرفع من القدرة الأدائية للمؤسسات الصحية، وغيرها من الموضوعات الجديرة بالدراسة في مجال الإعلام الصحي، فمجال الإعلام الصحي يمكن أن يفيد في الكثير من المجالات، وأهمها، وأولها إيصال المعلومات الصحية لأفراد المجتمع مروراً بنشر الثقافات، هذا إضافة إلى دوره الهام في مجال الصحة، والمرض، ودور المستشفيات، وغيرها من المجالات التي يمكن للباحثين في مجال الإعلام، وعلم الاجتماع دراستها، هذا ويمكن لخطط التنمية الاستفادة منها في المستقبل .

– ملاحق :

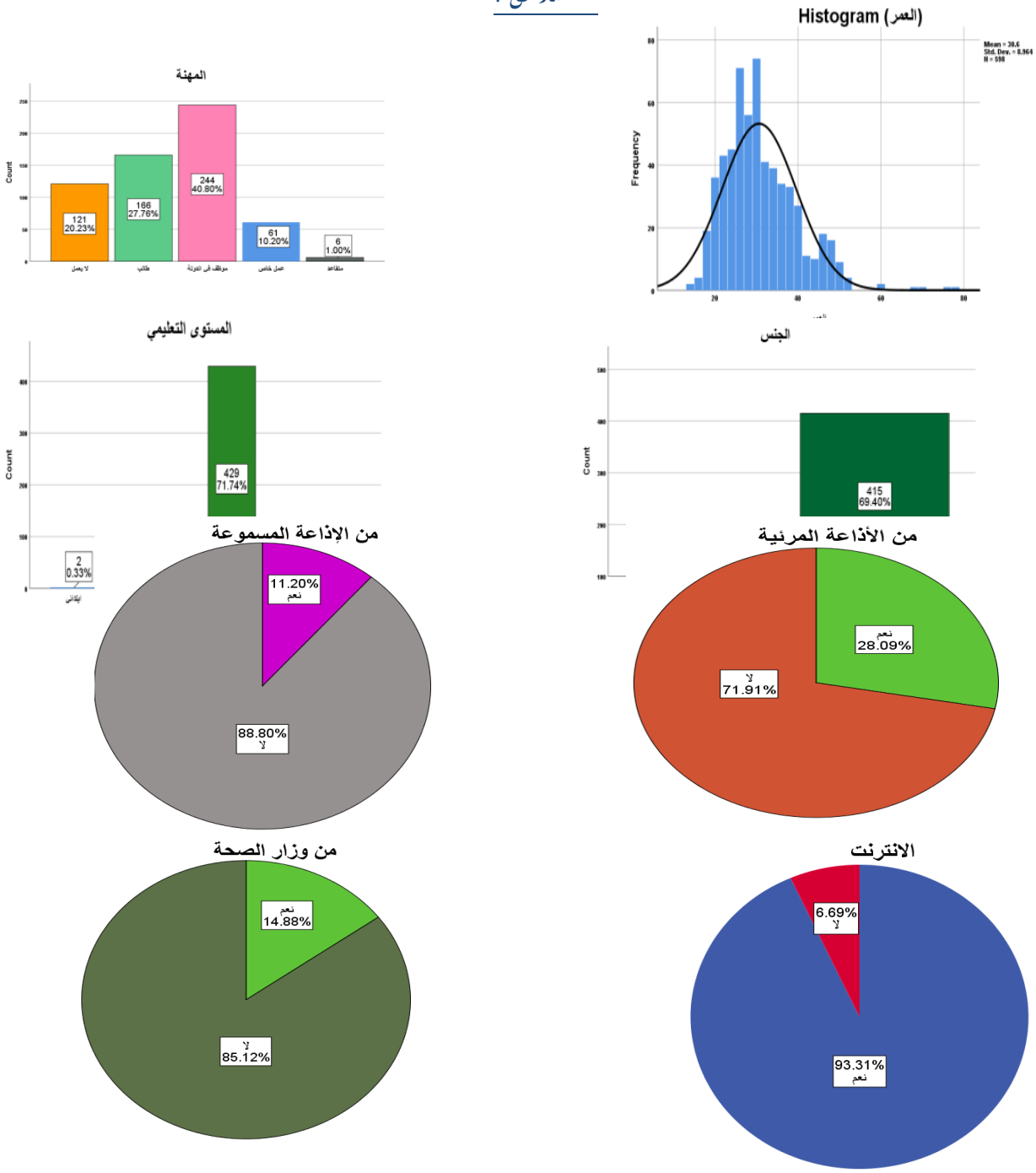

الأشكال البيانية رقم (1) للبيانات الأولية

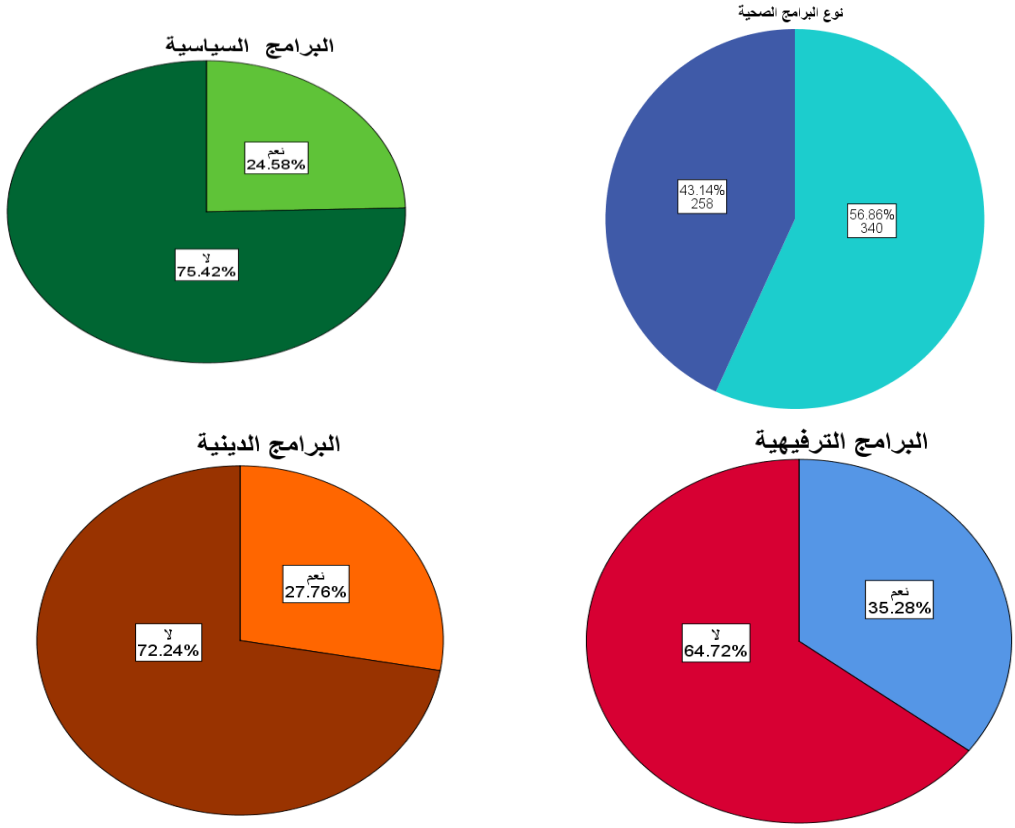

الأشكال البيانية رقم (3) لسؤال ما نوع البرامج التي تتابعها هذه الفترة

– الإحالات والمراجع :

أولاً: الكتب

1. إبراهيم إسماعيل. (2014). الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته. الدوحة، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث.
2. إبراهيم عبد الهادي، سلوى عثمان الصديقي، و عبد المحي محمود حسن. (2000). الخدمة في المجال الطبي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
3. زينب محمد الزهري، ميلود العماري، و هند أدم المزيني. (2020). دليل الحماية والوقاية المجتمعية من جائحة فيروس كورونا المستجد-COVED19 للمجتمع الليبي. بنغازي: مركز البحوث والاستشارات.
4. سامي عبد الكريم الأزرق. (2016). محاضرات في علم الاجتماع الطبي. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
5. عماد الدين عيد. (د.ت). الصحة العامة وبرامجها (المجلد 1). الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
6. محمد أبو سمرة. (2012). الإعلام والسلطات الثلاث. الاردن: الراية.
7. محمد سيد فهمي. (2006). تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
8. هويدا مصطفى. (2010). الإعلام والأزمات المعاصرة. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

ثانياً: المجلات والدوريات

9. جعفر فارس العرجان، ميرفت عاهد ذيب، و غازي محمد خير الكيلاني. (1 مارس، 2013). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. العلوم التربوية والنفسية، صفحة 324.

10. خالد عبد الحفيظ محمد حمد، و مرتضى البشيرعثمان الأمين. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كرونا "صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لو ازرة الصحة السودانية أنموذجا". مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي، العدد الحادي عشر، 552.

11. عبدالله محمد عبدالله أطبيقة. (2020). الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا (COVID-19) "دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية". مجلة كلية الفنون والإعلام ، العدد التاسع، 153-154.

12. عرين الزغب. (2020). تقييم النخب العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لازمة كورونا العالمية. مجلة الدراسات الإعلامية المركز الديمقراطي العربي، العدد الحادي عشر، 516.

13. عيشة علة. (2020). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا -كوفيد-19 "دراسة ميدانية". مجلة الدراسات الإعلامية، 496.

14. محمد أحمد فياض. (2015). دور الاعلام الجديد في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب في مملكة البحرين:دوافع التعرضوالإشباعات المحققة. مجلة كلية الفنون والاعلام، الصفحات 65-66.

15. محمد عبدربه المغير. (10 5، 2020). السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا. مجلة الدراسات الاعلامية.

16. مسعودة فلوس، و الخنساء تومي. (2020). الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا. مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي، العدد الحادي عشر، 482-484.

17. وليد محمد عبدالحليم. (2020). تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا Covid19 " دراسة ميدانية ". مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي-، العدد الحادي عشر، 535.

ثالثاً: المواقع والصحف الإلكترونية :

18. أحمد صالح حلبي. (2020). صحيفة مكّة الإلكترونية. دور الإعلام في أزمة كورونا.

19. إكرام التميمي. (28 1، 2013). الإعلام الصحي بين النظرية والتطبيق ..والواقع والمأمول. دنيا الوطن.

20. رامي صلاح جبريل. (2020). تحليل البيانات خطوة بخطوة في spss data analysis step in spss . بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.

21. عائشة الجناحي. (19 5، 2020). صحيفة البيان الإلكترونية. الإعلام وأزمة كورونا.

22. عبد معروف. (16 5، 2020). مجلة القدس العربي الإلكترونية. الإعلام في زمن فيروس كورونا.

23. عبدالحميد توفيق. (25 5، 2020). مجلة العين الإلكترونية. الإعلام وكورونا تحفيز الوعي سبيل النجاة.

24. محمد المغير. (2020). إدارة المحتوى الإعلامي في الاعتداء العسكري على قطاع غزة نوفبر 2019 مابين نشر الإشاعة والطمأنينة. الدراسات الإعلامية.

رابعاً: المؤتمرات والرسائل غير المنشورة:

25. احمد ريان باريان. (2017). دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض. جامعة الملك سعود.

26. بشير مصطفاوي. (2016). دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي. جامعة العربي التبسي.

27. رباب حلاّب. (2018). مستوى الوعي الصحي،وكيفية الحصول على المعلومات الصحية. جامعة محمد بوضياف-المسيلة.

28. سماح نايلي. (2016). دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة. جامعة العربي التبسي.

29. صالح بن عبد الله أبو عباة، و عبد المجيد بن طاش نيازي. (2000). الإرشاد النفسي والاجتماعي. 10. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

30. مصعب عبد السلام المعايطة. (2014). دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا . 21-25. الاردن: جامعة البترا.

31. نادية مصطفى العيدروس أحمد. (2012). فاعلية وسائل التثقيف الصحي في بث ونشر المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني. المؤتمر ال23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (صفحة 1766). الدوحة: قطر.